

أثر القصد في بناء القواعد النحوية عند الرضي الاسترلابادي (ت ٦٨٨هـ)

ندى لطيف عبيد العكلي

أ. د صباح عطوي عبود الزبيدي

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم اللغة العربية

**The effect of intent on building grammatical rules according to Al-Radhi Al-Astrabadi (688H)**

**Prof. Dr. Sabah Eatayawi Abuwd**

**Research doctoral student: Nada Latif Obaid**

**University of Babylon/ College of Education for Human Sciences/**

**Department of Arabic language**

[Latefff5757@gmail.com](mailto:Latefff5757@gmail.com)

#### Abstract

Al-Radi Al-Istrabadi is considered one of the grammarians who paid attention to grammatical and linguistics studies, so his book (Explanation of Al- Radi on Environment) enables the speaker to convey his message and its intended purpose to the listener.

This research included opinions about the concept of intent in order to clarify the intended meaning of the grammatical rule, as the will of the speaker has an impact on direction and intent.

Arab grammarians emphasized that the non-linguistic adverbs of the article have an important impact on the discourse Because part of the meanings and vocabulary depends on the common experience between the speaker and the listener, Watching faces and meeting them is the best evidence for discovering what the souls harbor and knowing what is meant and knowledge of what was said: ((Maybe a sign is more informative than a phrase)), So signs, gestures and movements are the best evidence of understanding the speakers intent; because they are auxiliary means to deliver the speech in the shortest possible effort that leads to a clear, unambiguous understanding.

**Key words:** (Al-radi, The intent, Effect, The intended, Intended)

#### الملخص:

يُعد الرضي الاسترلابادي من النحويين الذين اهتموا بالدراسات النحوية واللغوية، فكان كتابه (شرح الرضي على الكافية) من المصنفات الحسان التي عكف على دراستها العلماء والفضلاء، وكان له أثر بليغ في توضيح قصد المتكلم ودوره في بناء القاعدة النحوية، وهو ما يُسمى بـ(النّية) التي منها يستطيع المتكلم إيصال رسالته ومقصودها إلى السامع.

وقد تضمن هذا البحث آراء الرضي التي تدور حول مفهوم القصد لإيضاح المعنى المراد من القاعدة النحوية، إذ لإرادة المتكلم أثر في التوجيه الإعرابي، وهو أثر مهم يُظهر مراد المتكلم وقصده. وقد أكد النحويون أنّ ظروف المقال غير اللغوية لها أثر مهم في الخطاب؛ لأنّ جزءاً كبيراً من المعاني والمفردات تعتمد على الخبرة المشتركة بين المتكلم والسامع، فمشاهدة الوجوه ومقابلتها خير دليل على اكتشاف ما تُضمّره النفوس ومعرفة المراد والمقصود ولذلك قيل: ((زُبَّ إشارة أبلغ من عبارة))، فالإشارات والايماءات والحركات خير دليل على فهم مراد المتكلم؛ لأنها وسائل مساعدة لإيصال الخطاب بأقصر ما يمكن من جهد يؤدي إلى فهم واضح غير مُلبس.

الكلمات المفتاحية: (الرضي، القصد، أثر، المراد، مقصود).

### ١. أثر القصد في تقديم الخبر النكرة على المبتدأ المعرفة

قال ابن الحاجب: (( وإذا تضمن الخبر المفرد ما له صدر الكلام مثل: (أين زيد؟)، أو كان مصححاً له مثل: (في الدار رجل)، أو لمتعلقه ضمير في المبتدأ مثل: (على التمرة مثلها زيدا)، أو كان خبراً عن (أن) مثل: (عندي أنك قائم)، وجب تقديمه))<sup>(١)</sup>.

قال الرضي شارحاً: (( وإذا كان تقديم الخبر يفهم منه معنى لا يفهم بتأخيره، وجب التقديم، نحو قولك: تميمي أنا، إذا كان المراد التفاخر بتميم، أو غير ذلك مما يقدم له الخبر))<sup>(٢)</sup>.

يأتي المبتدأ أولاً، وهو ما قصدت جعله أولاً لثانٍ، وهو ((ما جردته من عوامل الأسماء ومن الأفعال والحروف وكان القصد فيه أن تجعله أولاً لثانٍ مبتدأ به دون الفعل يكون ثانيه خبره ولا يستغنى واحد منهما عن صاحبه))<sup>(٣)</sup>، فالمبتدأ هو كل اسم ابتدأت به كلامك، وخلصته من العوامل اللفظية<sup>(٤)</sup>. فالمتكلم إن افتتح نطقه باسم فهذا الاسم هو المبتدأ<sup>(٥)</sup>.

لقد عدَّ الخليل بن أحمد (ت: ١٧٠هـ) تقديم الخبر النكرة قبيحاً، وهذا ما نجده في كتاب سيبويه، إذ قال: ((وزعم الخليل رحمه الله أنه يستقبح أن تقول: قائم زيد، وذلك إذا لم تجعل قائماً مقدماً مبنياً على المبتدأ، كما تؤخر وتقدم فتقول: ضرب زيداً عمرو، وعمرو على ضرب مرتفع. وكان الحد أن يكون مقدماً ويكون زيد مؤخرًا. وكذلك هذا، الحد فيه أن يكون الابتداء فيه مقدماً. وهذا عربي جيد. وذلك قولك تميمي أنا، ومشنوء من يشنوك، ورجل عبد الله، وخز صفتك))<sup>(٦)</sup>. وقد قيّد المبرد (ت: ٢٨٥هـ) تقديم الخبر بشرط، ألا وهو نية التأخير، إذ قال: ((وتقول منطلق زيد فيجوز إذا أردت بمنطلق التأخير لأن زيدا هو المبتدأ))<sup>(٧)</sup>.

وقد ذهب ابن السراج (ت: ٣١٦هـ) إلى جواز تقديم الخبر على المبتدأ بشرط ألا يكون الخبر فعلاً<sup>(٨)</sup>، وهو ما أشار إليه أبو علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ)<sup>(٩)</sup>، والزمخشري<sup>(١٠)</sup>، فالفارسي يقول: (( قلت لأبي بكر: من أين قبح أن ترفع (زيد) بقائم هنا؟ فقال: لأن الكلام على ضربين: فعل وفاعل، مبتدأ وخبر، وليس هذا كواحدٍ منهما، لأنه ليس

(١) الكافية في علم النحو، ابن الحاجب، تح: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب - القاهرة الطبعة: الأولى، ٢٠١٠م: ١٦.

(٢) شرح الرضي على الكافية، الرضي الاسترأبادي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، مؤسسة الصادق، ط٢، ١٣٨٢هـ/٢٦٣/١.

(٣) الأصول في النحو، ابن السراج، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت: ٥٨/١.

(٤) يُنظر: للمع في العربية، ابن جني، تح: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت: ٢٥.

(٥) يُنظر: ملحّة الإعراب، أبو محمد الحريري، دار السلام، القاهرة، ط١، ٢٠٠٥م: ٢٦، والملحّة في شرح الملحّة، ابن الصائغ، تح: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية، السعودية، ط١، ٢٠٠٤م: ٢٩٣/١.

(٦) كتاب سيبويه، سيبويه، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ٣، ١٩٨٨م: ١٢٧/١.

(٧) المقتضب، المبرد، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب. - بيروت: ٤/١٢٧.

(٨) يُنظر: الأصول في النحو: ٥٩/١.

(٩) يُنظر: الإيضاح العضدي، أبو علي الفارسي، تح: د. حسن شاذلي فرهود، د. مط، ط١، ١٩٦٩م: ٥٢.

(١٠) يُنظر: المفصل في صنعة الإعراب: ٤٤.

بفعلٍ يرتفع به فاعله، ولا هو مبتدأ يجيء بعده خبره، فلخروجه عن حدِّ ما عليه الكلام قُبْح، فإذا أردت بذلك التأخير كان أحسن كلاماً<sup>(١)</sup>.

الملاحظ مما ذكره النحويون أنَّ تقديم الخبر على المبتدأ لا يتعدى إرادة المتكلم؛ لأنَّ الخبر مؤخَّر في الرتبة، ويبقى القصد في نية المتكلم أساساً للتقديم، فإن لم يقصد المتكلم هذا التقديم كان قبيحاً؛ لأنَّه ((أما أن يؤدي الى لبس كما في تقدّم المفعول حين يصبح فاعلاً أو يؤدي الى المحال كما في تقدّم الخبر حين يخبر عن النكرة بالمعرفة))<sup>(٢)</sup>. وقد كان للبلاغيين أثر في التنبيه على أهمية التقديم والتأخير وأثره في المعنى المراد إيصاله للمتكلم، والمعنى المقصود والمراد، فقد ذكر يحيى العلوي (ت: ٧٤٥هـ) أنَّ قولنا: ((زيد منطلق، إخبار لمن يجهل انطلاقه وقولنا: منطلق زيد، إخبار لمن يعرف زيداً، وينكر انطلاقه، فتقديمه اهتمام بالتعريف بانطلاقه))<sup>(٣)</sup>، فمرتبة الخبر ومكانته تحدد الفائدة المقصودة والمراد من السامع إدراكها وفهمها، فإذا قلنا: (قائم زيد) نكون قد أثبتنا لـ(زيد) القيام دون غيره من الشخوص، أما إذا قلنا: (زيد قائم) فإننا نختر إثبات القيام له، أو نفيه عنه، وذلك بأن نقول: ضارب، أو جالس، أو غير ذلك من الأحوال<sup>(٤)</sup>.

وقد أكّد الرضي الاسترابادي وجوب تقديم الخبر في بعض المواضع التي تقتضي ذلك؛ لأنَّه إذا بقي في رتبته التي من حقّه، وهي التأخير لم يفهم المعنى المراد، وجعل من هذه المواضع قولك: (تميميّ أنا)، فالمعنى المراد هو التفاخر بقومه الذين ينتمي اليهم، ف((اتسع في المعنى، على اعتبار قبيلته ذات شأن وجاه، والنكرة تصح عن ذلك، لذا جاء بها مقدّمة، على عكس إن جاء بها مؤخّرة، فإنّها لا تحقق الفائدة، فضلاً عن ذلك أن نبرة الصوت في الاسم النكرة أكثر قوة وأثراً في المتلقي))<sup>(٥)</sup>.

نستنتج مما سبق أنَّ للقصد أثراً في بناء القاعدة النحوية، فإن أردنا الإخبار عن أمرٍ ما نكتفي بتكوين جملة اسمية متكونة من مبتدأ وخبر، مع احتفاظ كلٍّ منهما على رتبته، وإن قصدنا معنى من المعاني كالفخر، والمدح، والتعظيم، والذم، وغيرها من المعاني قدّمنا الخبر النكرة على المبتدأ المعرفة؛ لنستطيع تمكين الخبر في ذهن السامع. وبذلك أسس القصد لقاعدتين نحويتين هما: (المبتدأ وخبره)، و(الخبر المقدم مع المبتدأ المؤخر).  
والذي يبدو لي أنَّ الرضي استطاع بفكره النحويّ الفذُّ أن يتلقف الأثر المهم للقصد في بناء القاعدة النحوية، وكيفية توجيهها استناداً لقصد المتكلم والمعنى المراد إيصاله للسامع، وهو ما وضّحه بالمثال السابق (تميميّ أنا). فلو قال: (أنا تميميّ) لفهم السامع أنَّ المراد من هذه الجملة هو الإخبار عن أنَّ المتكلم من بني تميم فقط. ولكن بتقديم الخبر على مبتدئه لاحظنا معنى الفخر الذي أراد المتكلم توضيحه للسامع.

(١) التعليقة على كتاب سيبويه، أبو علي الفارسي، تح: د. عوض عبد حمد القوزي، د. مط، ط١، ١٩٩٠م: ٢٨١/١.

(٢) أثر النحاة في البحث البلاغي، د. عبد القادر حسين، دار غريب للطباعة والنشر، د. ط، القاهرة، ١٩٩٨م: ٥٩.

(٣) الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي الحسيني العلوي، المكتبة العصرية، ط١، بيروت، ١٤٢٣هـ: ١٨/٢.

(٤) يُنظر: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير، تح: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة. القاهرة، د. ت: ١٧٢/٢.

(٥) الإرادة والإفادة وأثرهما في التحليل النحوي عند العرب دراسة في ضوء اللسانيات التداولية: ١٦٠-١٦١.

## ٢. أثر القصد في أغراض التوكيد

التوكيد هو لفظ يتبع الاسم المؤكد ليرفع اللبس عنه ويزيل الاتساع<sup>(١)</sup>، وهو عبارة عن أسلوب نحوي له وظيفة تواصلية غرضها وغايتها الايضاح بإزالة اللبس الواقع في نفس المخاطب، فالمتكلم يؤكد في جملته فكرة معينة فيبث معنى ما علق في ذهنه من تردد وشكوك في الخبر الملقى إليه<sup>(٢)</sup>، إذاً هو تمكين معنى القول في نفس السامع<sup>(٣)</sup>. ويأتي التوكيد على ضربين هما: التوكيد المعنوي، والتوكيد اللفظي، قال ابن السراج: (( التوكيد يجيء على ضربين، إما توكيد بتكرير الاسم، وإما أن يؤكد بما يحيط به. الأول: وهو تكرير الاسم: اعلم: أنه يجيء على ضربين، ضرب يعاد فيه الاسم بلفظه، وضرب يعاد معناه ... الثاني: الذي هو إعادة المعنى بلفظ آخر نحو قولك: مررت بزيد نفسه، وبكم أنفسكم، وجاءني زيد نفسه، ورأيت زيدا نفسه، ومررت بهم أنفسهم، فحق هذا أن يتكلم به المتكلم في عقب شك منه ومن مخاطبه ))<sup>(٤)</sup>. إن الغرض الأساس من التوكيد هو تقرير الأمر وجعله متحققاً وواقعاً وحاصلاً، وهذا لا يتحقق إلا بقصد مراعاة حال المخاطب، فالمتكلم في كلامه يقصد مواقع التأثير والإقناع التي يحتاج إليها المخاطب؛ وذلك ليؤكد غايته وفكرته ويجعلها مستقرة في ذهن المخاطب، فقد يشعر المتكلم أن المخاطب في غفلة أو قد يكون استقل بامر ليس في نفسه الذي يتحدث به المتكلم، وقد يظن المتكلم عدم استماع المخاطب إليه فيكرر عليه اللفظ لئتمكن المخاطب من تدارك لفظ ما لم يسمعه ولم يتبين حقيقته<sup>(٥)</sup>. وهذا لا يكون إلا من قصد وغاية يريدتها.

ويرى الرضي أن الغرض الذي وُضع له التأكيد هو أحد ثلاثة أشياء: (( أحدها: أن يدفع المتكلم ضرر غفلة السامع عنه، وثانيها: أن يدفع ظنه بالمتكلم الغلط، فإذا قصد المتكلم أحد هذين الأمرين، فلا بد أن يكرر اللفظ الذي ظن غفلة السامع عنه، أو ظن أن السامع ظن به الغلط فيه، تكريرا لفظياً، نحو: ضرب زيد زيد، أو: ضرب ضرب زيد، ولا ينجح هنا التكرير المعنوي، لأنك لو قلت: ضرب زيد نفسه، فربما ظن بك السامع أنك أردت: ضرب عمرو، فقلت: نفسه، بناء على أن المذكور عمرو، وكذا ان ظننت به الغفلة عن سماع لفظ زيد، فقولك: نفسه، لا ينفعك ))<sup>(٦)</sup>.

الملاحظ من نص الرضي أنه رتب أغراض التوكيد حسب ما يريد المتكلم إيصاله وتفهمه للمخاطب؛ وذلك لأن المتكلم يراعي الحالة التي يكون عليها المخاطب في أثناء استقباله للكلام، فحالة المخاطب وهيأته هي الداعي للاستعمال اللغوي عند المتكلم، فإذا تركنا التوكيد نجعل المخاطب في حيرة؛ وذلك لعدم إدراكه لحقيقة المقصود<sup>(٧)</sup>.

(١) يُنظر: للمع في العربية: ٨٤.

(٢) يُنظر: شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير)، أبو الحسن بن عصفور الأشبيلي، قدم له ووضع حواشيه: فواز الشعار، إشراف: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠م: ١/٢٦٢.

(٣) يُنظر: للمحة في شرح الملح: ٧٠٥/٢.

(٤) الأصول في النحو: ١٩٠-٢٠، ويُنظر: للمع في العربية: ٨٤، ونتائج الفكر في النحو، السهيلي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٢: ٢١٦، وشرح الكافية الشافية: ١١٦٩/٣، والمحة في شرح الملح: ٧٠٥/٢-٧٠٦.

(٥) يُنظر: مراعاة المخاطب في النحو العربي، د. بان الخفاجي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ٢٠٠٨م: ١٥٥.

(٦) شرح الرضي على الكافية: ٣٥٧/٢-٣٥٨.

(٧) يُنظر: مراعاة المخاطب في النحو العربي: ١٥٧.

وقد أطلق الدكتور أحمد متوكل مصطلح (التقوية) على التوكيد<sup>(١)</sup>؛ وذلك لأنه يلاحظ مكونات الخطاب ليدفع عنها الشك وتصبح مستقرّة في ذهن المخاطب، فالتوكيد يستند الى طبيعة العلاقة بين طرفين هما: المتكلم والمخاطب فيعالج المسألة ليعرض المعنى المقصود والمراد الذي أراد المتكلم إيصاله للمخاطب، فيصبح ثابتاً متحققاً في نفس المخاطب. وقد حدّد النحويون الغرض والمراد والمقصود من التوكيد اللفظي والمعنوي، ويمكننا تلخيصه بالآتي:

١. إنَّ مراد التوكيد اللفظي هو تقرير المؤكّد في نفس السامع وتمكينه في قلبه لإزالة الشبهة عنه، فالسامع إذا توهّم في الذي جاء في قولنا: (جاء علي)، نقول له: (جاء عليّ علي)، وذلك بتكرار لفظ الفاعل<sup>(٢)</sup>.

٢. إنَّ المراد من التوكيد بألفاظ مثل (النفس، العين) هو رفع توهّم مضاف إلى المؤكّد، وذلك نحو: (جاء زيد نفسه)، ف(نفسه) توكيد ل(زيد) وهو يرفع توهّم وشبهة أن يكون التقدير: (جاء خبر زيد أو رسوله)<sup>(٣)</sup>.

٣. إنَّ المراد من التوكيد ب(كل، جميع، عامة) هو الإحاطة والشمول<sup>(٤)</sup>، فإذا قلنا: (قام القوم) يحتمل ظاهر مفهومه، ويحتمل كذلك أن يكون القائمون بعضهم لا جميعهم، وحين نقول: (قام القوم كلّهم) نؤكد المعنى الأول، وهو معنى شمول اللفظ لجميع ما يدلّ عليه، فأثبت أنه المراد والمعنى المقصود<sup>(٥)</sup>.

٤. إنَّ المراد من التوكيد بألفاظ (كلا، كلتا) هو جعل الحكم مثبتاً ومستقراً للثنتين المؤكدين معاً<sup>(٦)</sup>، فإذا قلنا: ((جاء الرجلان))، وأنكر السامع أن الحكم ثابت للثنتين معاً، أو توهّم ذلك، فنقول "جاء الرجلان كلاهما"، دفعاً لإنكاره، أو دفعاً لتوهّمه أن الجائي أحدهما لا كلاهما<sup>(٧)</sup>.

ويبدو لي أن الرضي الاسترابادي كان فظناً حاذقاً فتنّبّه الى الوظيفة التبليغية للتوكيد المراد إيصالها للمخاطب منه، إذ تتعدد إفادة التوكيد بتعدد ألفاظه، وهذا أمر ينسجم مع حالة المخاطب الذي لا يكون إلا لأمر أو غاية يقصدها ويريدها المتكلم لتحديد الإفادة<sup>(٨)</sup>. فالتوكيد أسلوب يستند إلى المراد والمقصود والغاية التي يريد المتكلم إيصالها للسامع أو المخاطب، فإذا لم نحصل على المراد انتفت الحاجة لاستعماله، فلا يمكننا أن نؤكد ب(كلا، كلتا)؛ لأنه ((من المستقبح بلاغة أن يقال: تخاصم الرجلان كلاهما، والمرأتان كلتاها، حيث لا مجال لاحتمال التخاصم من أحدهما من دون الآخر؛ لأن التخاصم لا يتحقق معناه إلا بوقوعه من اثنين حتماً؛ فلا فائدة من صيغة

(١) يُنظر: الخطاب وخصائص العربية دراسة في الوظيفة والبنية والنحو، د. أحمد المتوكل، دار الأمان، د. ط، الرباط، ٢٠٠١م: ١٣٣.

(٢) يُنظر: شرح عيون الإعراب، أبو الحسن المجاشعي، تح: د. جنا جميل حداد، مكتبة المنار، ط١، إربد، الأردن، ١٩٨٥م: ٢١٩.

(٣) يُنظر: شرح ابن عقيل: ٢٠٦/٣-٢٠٧، وشرح التصريح على التوضيح: ١٣٢/٢، وهمع الهوامع: ١٦٤/٣.

(٤) يُنظر: المفصل في صنعة الإعراب: ١٤٦، وشرح المفصل: ٢٢١/٢، وشرح الأشموني: ٣٣٦/٢، وحاشية الصبان على شرح الأشموني: ١٠٩/٣.

(٥) يُنظر: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية: ٧/٥.

(٦) يُنظر: المقتضب: ٢٤٣/٣.

(٧) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة: ٢٨، ١٩٩٣م: ٢٣٣/٣.

(٨) يُنظر: الإرادة والإفادة وأثرهما في التحليل النحوي عند العرب دراسة في ضوء اللسانيات التداولية: ١٩٧.

التوكيد هنا، ومثله: نَقَاتِلِ اللِّصَانَ، وتَحَارِبِ العِدْوَانَ، وأشبه هذا من كل يَخْلُو من الاحتمال، ويدل على "المفاعلة" الحقيقية، أي: المشاركة الحتمية بين شيئين<sup>(١)</sup>.

والذي أراه أن الرضي وضح المراد والمقصود من التوكيد، فالغاية هي أن يقصد المتكلم أو المنشئ دفع غفلة السامع عما أَرَادَهُ المتكلم، ودفع ظنه بالمتكلم الغلط، وإذا كان هذا هو قصده فهو يكرر اللفظ الذي ظنه غلطاً فيصبح التوكيد لفظياً، وهو رأي تفرّد به ودلّ على فطنته ونباهته.

٣. أثر القصد في تحديد الأصل في (إذن):

وجه الرضي قول ابن الحاجب ((وينصب بأن، ولن، ... وإذن إذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها وكان الفعل مستقبلاً))<sup>(٢)</sup>، بقوله: ((إنّ الذي يلوح لي في (إذن) ويغلب في ظني: أنّ أصله (إذ)، حذفت الجملة المضاف إليها، و عوض منها التتوين، كما قصد جعله صالحاً لجميع الأزمنة الثلاثة بعدما كان مختصاً بالماضي. وذلك أنهم أرادوا الإشارة إلى زمان فعل مذكور، فقصدوا إلى لفظ (إذ) الذي هو بمعنى مطلق الوقت، لخفة لفظه، وجروده عن معنى الماضي وجعلوه صالحاً للأزمنة الثلاثة، وحذفوا منه الجملة المضاف هو إليها، لأنهم لما قصدوا أن يثيروا به إلى زمان الفعل المذكور، دل ذلك الفعل السابق على الجملة المضاف إليها، كما يقول لك شخص، مثلاً، أنا أزورك، فقول: إذن أكرمك، أي: إذ تزورني أكرمك، أي وقت زيارتك لي أكرمك، و عوض التتوين من المضاف إليه لأنه وضع في الأصل لازم الإضافة))<sup>(٣)</sup>.

اختلف النحويون في أصل (إذن)، هل هي اسم أو حرف؟ وهل هي بسيطة أو مركبة؟ فذهب الجمهور<sup>(٤)</sup> إلى أنّها حرف، وهي (إذا) التي تكون ظرفاً لما يستقبل، وهي منونة؛ وذلك لإضافتها إلى ما بعدها، فزال منها معنى الاسم كما فعلوا بـ(إذ وبكاف الخطاب)، فصارت حرفاً لا مواضع لها من الإعراب. وهذا هو الذي حصل مع (إذا)، إلا أنهم زادوا فيها التتوين فذهبت الألف، والسبب في تتوينها هو فصلها عن الإضافة، إذ إنّ التتوين هو علامة الانفصال<sup>(٥)</sup>.

وقد أورد ابن مالك وجهين لـ(إذن)<sup>(٦)</sup>، وهما: الأول: جواز مجيئها مركبة من (إذ التعليلية) و(أنّ) المحذوفة همزتها، والآخر: أنّ يكون أصلها (إذا) قطعت عن الإضافة و عوضت بالتتوين، ثمّ قال: ((وكلاهما في غاية من التكلف، والقول بأن إذن مركبة من: إذ وأنّ أسهل منه))<sup>(٧)</sup>. ويرى المرادي أنّ الصحيح هو مذهب الجمهور، وهو أنّ تكون (إذن) حرف<sup>(٨)</sup>.

وذهب بعض الكوفيين إلى أنّ (إذن) اسم، والأصل فيها (إذا) الظرفية، كقولك: (إذا جئتني أكرمك)<sup>(٩)</sup>، وهو الرأي الذي اعتمده الرضي، وأكّده في أكثر من موضع من كتابه، إذ قال: ((وإذن، كنواصب الفعل التي لا يفصل بينها

(١) النحو الوافي: ٥٠٨/٣-٥٠٩.

(٢) الكافية في علم النحو: ٤٤-٤٥.

(٣) شرح الرضي على الكافية: ٣٩-٤٠.

(٤) يُنظر: نتائج الفكر: ١٠٤، وشرح التسهيل: ١٩/٤، وارتشاف الضرب: ١٦٥٠/٤، والجنى الداني: ٣٦٣.

(٥) يُنظر: نتائج الفكر: ١٠٤.

(٦) يُنظر: شرح التسهيل: ٢٠/٤، وارتشاف الضرب: ١٦٥٠/٤.

(٧) المصدر السابق: ٢٠/٤.

(٨) يُنظر: توضيح المقاصد والمسالك: ١٢٤٠/٣.

(٩) يُنظر: الجنى الداني: ٣٦٣، وتوضيح المقاصد والمسالك: ١٢٤٠/٣، ومغني اللبيب: ٣٠.

وبين الفعل، إلا أن (إذن) لما كان اسماً بخلاف أخواته، جاز أن يفصل بينه وبين الفعل بأحد ثلاثة أشياء، دون الفاء والواو))<sup>(١)</sup>. وقال في موضع آخر: (( وإذا جاز لك إضمار (أن) بعد الحروف التي هي الواو، والفاء، وأو، وحتى. فهلا جاز إضمارها بعد الاسم وإنما لم يجز إظهار (أن) بعد (إذن)، لاستبشاعهم للتلفظ بها بعدها))<sup>(٢)</sup>، بل إننا نجد الرضي يرجح اسمية (إذن) بقوله: (( وقلب نونها ألفاً في الوقف يرجح الاسمية فيها))<sup>(٣)</sup>.

وإذا رجعنا الى سيبويه نجد أنه اكتفى بقوله إنَّ (إذن) تكون للجواب والجزاء<sup>(٤)</sup>، ومن قوله هذا انطلق النحويون فانقسموا قسمين في تفسيرهم لما ذكره، فالقسم الأول: يرى أن معنى (جواب وجزاء) هو الشرط والجواب<sup>(٥)</sup>، وقد ذهب الفارسي (ت: ٣٧٧هـ) إلى أنَّ (إذن) تأتي للجواب والجزاء وهو الأكثر، وقد تأتي للجواب وحده<sup>(٦)</sup>، وقد حمل الشلوبين (ت: ٦٤٥هـ) كلام سيبويه على ظاهره، فهو يرى أنَّ (إذن) تكون للجواب والجزاء في كل موضع ترد فيه<sup>(٧)</sup>. أما القسم الآخر: فهو يرى أن قول سيبويه لا يعني أنَّها بمعنى الشرط والجزاء وإنما لابدَّ أن يأتي قبلها الكلام فلا تقع في ابتدائه، قال الدماميني (ت: ٨٢٧هـ): ((المراد بكونها للجواب أنها تقع في كلام يُجاب به كلام آخر ملفوظ أو مقدر، سواء وقعت في صدره، أو حشوه، أو آخره، ولا تقع في كلام مقتضب ابتداءً ليس جواباً عن شيء، فباختبار ملابستها للجواب على هذا الوجه سميت حرف جواب، والمراد بكونها للجزاء أن يكون مضمون الكلام الذي هي فيه جزءاً لمضمون

كلام آخر ملفوظ أو مقدر))<sup>(٨)</sup>.

ويرى الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) أنَّ (إذن) ((جواب وجزاء. يقول الرجل: أنا آتيك، فتقول: إذن أكرمك. فهذا الكلام قد أجبته به وصيرت إكرامك جزءاً له على إتيانه))<sup>(٩)</sup>. وقد ذكر أبو حيان الأندلسي أنَّ (إذن) لابدَّ أن يسبقها الكلام سواء كان لفظاً أو تقديراً، فلا تقع في البداية<sup>(١٠)</sup>، ثمَّ أجمل القول في معنى (إذن) فقال: ((وتحرير معنى إذن صعب، وقد اضطرب الناس في معناها))<sup>(١١)</sup>.

(١) شرح الرضي على الكافية: ٤٣/٤-٤٤.

(٢) المصدر السابق: ٤٣/٤.

(٣) المصدر السابق: ٤٥/٤.

(٤) يُنظر: كتاب سيبويه: ٤/٢٣٤.

(٥) يُنظر: شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور الأشبيلي، تح: صاحب أبي جناح، مطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٢م: ١٧٠/٢.

(٦) يُنظر: الحجة للقراء السبعة، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، تح: بدر الدين قهوجي - بشير جويجاني، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، ط٢، ١٩٩٣م: ٤/٢٠.

(٧) يُنظر: التوطئة، أبو علي الشلوبيني، تح: د. يوسف أحمد المطوع، ١٩٨٠م: ١٤٥.

(٨) تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب، بدر الدين الدماميني، تح: محمد بن مختار اللوحي، عالم الكتب الحديث، أريد، الأردن، ٢٠١١م: ١/٢٣٨، ويُنظر: غنية الأريب عن شروح مغني اللبيب، مصطفى رمزي بن الحاج حسن الأنطاكي، تح: حسين صالح الدبوس وآخرون، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١١م: ١/١٢٦.

(٩) المفصل في صنعة الإعراب: ٤٤٣، ويُنظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٥/١٢٦.

(١٠) يُنظر: ارتشاف الضرب: ٤/١٦٥٥.

(١١) البحر المحيط: ١/٦٠٨.

والذي يبدو لي أنَّ الرضي لم يذهب الى ما ذهب اليه النحويون، بل تفرد برأيه، فقد كان يناقش معنى (إذن)، فالقصد من الحذف \_ حذف الجملة المضاف إليها والتعويض عنها بالتونين فتصبح (إذ) \_ هو جعله يصلح للأزمنة الثلاثة بعد أن كان مختصاً بالزمن الماضي فقط. ثمَّ إنَّ المقصود من الحذف هو الخفة وسهولة اللفظ، فإذا قلنا: (إذن) كأننا نؤكد النون وما يحمله من صفات فهو صوت متوسط بين الشدة والرخاوة، فينحسب فيه بعض الصوت ويجري بعضه، أما إذا قلنا (إذ) سنشعر بخفة اللفظ ويسره؛ وذلك بسبب صفة الرخاوة لحرف (الذال)، إذ لا ينحسب الصوت عند نطقه بل يجري رخواً سهلاً. لقد كان للقصد أثرٌ في أصل (إذن)، فإذا قصدنا جعلها للأزمنة الثلاثة تصبح (إذ)، وإنَّ قصدنا تخصيصها بالزمن الماضي فهي (إذن).

#### ٤. أثر القصد في فصل (هاء التنبيه) عن اسم الإشارة:

جاء في شرح الرضي على الكافية: ((واعلم أنه ليس المراد بقولك: ها أنذا أفعل: أن تعرف المخاطب نفسك وأن تعلمه أنك لست غيرك، لأن هذا محال، بل المعنى فيه وفي: ها أنت ذا تقول وها هو ذا يفعل: استغراب وقوع مضمون الفعل المذكور بعد اسم الإشارة من المتكلم أو

المخاطب أو الغائب))<sup>(١)</sup>. ويرى الرضي أنَّ (ها) تدخل من جميع المفردات على أسماء الإشارة كثيراً، كما يفصل بينها وبين أسماء الإشارة إما بالقسم، وإما بالضمير المرفوع المنفصل، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ها أنتم أولاء﴾ [سورة آل عمران/الآية: ١١٩]، والفصل بغيرهما \_ القسم والضمير المرفوع المنفصل \_ قليل، وذلك نحو قول النابغة الذبياني<sup>(٢)</sup>:

ها إنَّ تا عذرة إن لم تكن نفعت ... فإن صاحبها قد تاه في البلد<sup>(٣)</sup>

وقد ذكر ابن مالك أنَّ فصل (هاء التنبيه) عن اسم الإشارة (ذا) بضمائر الرفع المنفصلة كثير، وذلك نحو: (ها نحن أولاء)، و(ها أنذا)، ولكنَّ الفصل بغيرها قليل، وجعل منه قول النابغة<sup>(٤)</sup>. إلا أنَّ أبا حيان الأندلسي (ت: ٥٤٥هـ) اعترض عليه<sup>(٥)</sup> بأنَّ هذا ليس من مواضع الفصل بين (هاء التنبيه) واسم الإشارة معتمداً على بيت النابغة ولكن برواية أخرى وهي:

ها إنَّ ذي عذره إلا تكن نفعت ... فإن صاحبها قد تاه في البلد

لأنَّ ((ذي" اسم "إن"، و"عذره" الخبر، فلا يمكن تركيب "ها" التنبيه و"ذي" في ذلك، فتقول فصل بينهما ب "إن"؛ لأنك لو قلت "هذي إن عذره" لم يكن كلاماً، ف "ها" هنا لم تدخل على اسم الإشارة))<sup>(٦)</sup>. إلا أنَّ ابن مالك أورد بيت النابغة على أنَّ الأصل فيه: (إنَّ هذه عذرة)، ولكنَّه قدّم هاء التنبيه، هذا واضح<sup>(٧)</sup>.

(١) شرح الرضي على الكافية: ٤/٢٣٤.

(٢) ديوان النابغة الذبياني، تح: كرم البستاني، دار صادر، بيروت، د. ط، ١٩٦٣م: ٣٧. ولكنه ورد برواية أخرى: ها إنَّ ذي عذرة إلا تكن نفعت فإنَّ صاحبها مشارك النكد

(٣) يُنظر: شرح الرضي: ٤/٢٢٤.

(٤) يُنظر: شرح التسهيل: ١/٢٤٥.

(٥) يُنظر: ردود ناظر الجيش النحوية في كتابه تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد على أبي حيان الأندلسي في كتابه التذييل والتكميل، ندى لطيف عبيد، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، رسالة ماجستير، ٢٠١٣: ١٢٤.

(٦) التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٣/١٩٩.

(٧) يُنظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٢/٨٠٧.

وقد ذكر الخليل بن أحمد الفراهيدي بيت النابغة برواية: (ها إن تا عذرة إلا تكن نَفَعَتْ)، ويرى أنَّ (ها) للتببيه ويُفتتح بها<sup>(١)</sup>، وعنده (( تا وته لغتان كقولك: ذا وذَه، وتقول: هذي فلانة، كقولك: هذه، وفي لغة: هاتا فلانة، وهي بغير هاء أحسن))<sup>(٢)</sup>. وهو رأي كلٍّ من: الخطّابي (ت: ٣٨٨هـ)<sup>(٣)</sup>، والجوهري (ت: ٣٩٣هـ)<sup>(٤)</sup>، وابن منظور<sup>(٥)</sup>، والزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)<sup>(٦)</sup>.

وقد استدل الرضي على فصل حرف التببيه عن اسم الإشارة بما حكاه الأَخفش الأكبر عمّن يوثق به: ((هذا أنا أفعل، وأنا هذا أفعل، في موضع: ها أنا ذا أفعل، وحدّث يونس: هذا أنت تقول كذا))<sup>(٧)</sup>. والذي ذهب اليه الرضي الاسترأبادي تابعه فيه الأشموني (ت: ٩٠٠هـ)<sup>(٨)</sup>، والسيوطي (ت: ٩١١هـ)<sup>(٩)</sup>، والصبان (ت: ١٢٠٦هـ)<sup>(١٠)</sup>. وذكر البغدادي في الخزانة<sup>(١١)</sup> أنَّ (تا) اسم إشارة لمؤنث بمعنى: (هذه)، وقد فصل بينه وبين (ها) بـ(إن). وعلى الرغم من اختلاف النحويين في رواية بيت النابغة الذبياني إلا أنَّه يبقى من مواضع الفصل بين (ها)، و(ذي)، أو (ها)، و (تا).

والذي يبدو لي أنَّ الرضي ابتعد تمام البعد عن مناقشات النحويين وآرائهم بخصوص الفاصل، وهل هو (ذي)، أو (تا) واتجه اتجاهاً بيّن فيه قصد المتكلم ومراده، فغاية الرضي ذكر المراد والمقصود من: (ها أنذا أفعل)، وذكر المعنى الذي سيفهمه القارئ، فهو يرى أنَّه ليس المراد والمقصود بقولك: (ها أنذا أفعل) أن تُعرّف المخاطب نفسك، أو أن تخبره أنك أنت لا غيرك، بل المقصود: استغراب وقوع الفعل المذكور بعد اسم الإشارة، وكأننا نتعجب من وقوع الفعل من الشخص المقصود، فهو بالعادة لا يصدر منه هكذا تصرف.

فالمعنى المقصود والمراد هو استغراب وعدم توقّع صدور الفعل من الشخص، فأنت بهذا البناء تُبيّن حالة استغرابية حدثت أمامك، فأبديت الاستغراب وعبرت عنه بهذا البناء الذي بيّن القصد وأثره في بناءه، فالغاية والمقصود أساس بناء القاعدة النحوية.

(١) يُنظر: العين: ٤/١٠٣ (الثلاثي اللغيف من باب الهاء)

(٢) المصدر نفسه: ٨/١٤١. (اللغيف من التاء).

(٣) يُنظر: غريب الحديث، أبو سليمان إبراهيم بن الخطاب المعروف بالخطّابي، تح: عبد الكريم إبراهيم الغريابي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر - دمشق، د. ط، ١٩٨٢م: ٢/١٢٢.

(٤) يُنظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٦/٢٥٤٧-٢٥٤٨.

(٥) يُنظر: لسان العرب: ١٥/٤٤٥ (تا)

(٦) يُنظر: تاج العروس ٤٠/٤١٣ (التاء).

(٧) شرح الرضي على الكافية: ٤/٤٢٢-٤٢٣.

(٨) يُنظر: شرح الأشموني: ١/١٢٤.

(٩) يُنظر: همع الهوامع: ٢/٥٨٧.

(١٠) يُنظر: حاشية الصبان: ١/٢١٢.

(١١) يُنظر: خزنة الأدب: ٥/٤٥٩.

## المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الكتب المطبوعة:

١. أثر النحاة في البحث البلاغي: د. عبد القادر حسين، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨م.
٢. ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الأندلسي، تح: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، الطبعة الاولى، القاهرة، ١٩٩٨م.
٣. الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت.
٤. الإيضاح العضدي: أبو علي الفارسي، تح: د. حسن شاذلي فهدود الطبعة الاولى، ١٩٦٩م.
٥. البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، ١٤٢٠ هـ.
٦. البديع في علم العربية: مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ.
٧. تاج العروس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية..
٨. تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب: بدر الدين الدماميني، تح: محمد بن مختار اللوحي، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ٢٠١١م.
٩. التذييل والتكميل: أبو حيان الأندلسي، تحقيق: د. حسن هندواوي، دار القلم، الطبعة الاولى، دمشق، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، ١٩٩٧م.
١٠. التعليقة على كتاب سيويه: أبو علي الفارسي، تح: د. عوض عبد حمد القوزي، الطبعة الاولى، ١٩٩٠م.
١١. تهديد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: محمد بن يوسف محب الدين الحلبي، المعروف بناظر الجيش، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ.
١٢. توضيح المقاصد والمسالك: بدر الدين حسن المرادي المصري المالكي، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨م.
١٣. التوطئة: أبو علي الشلوبيني، تحقيق: د. يوسف أحمد المطوع، ١٩٨٠م.
١٤. جامع الدروس العربية: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة ٢٨، ١٩٩٣ م.
١٥. الجنى الداني: أبو محمد بدر الدين المرادي، تحقيق: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.
١٦. حاشية الصبان على شرح الاشموني: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.
١٧. الحجة للقراء السبعة: أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، تح: بدر الدين قهوجي - بشير جويجاي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٣م.

١٨. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة، ١٩٩٧م.
١٩. الخطاب وخصائص العربية دراسة في الوظيفة والبنية والنحو: د. أحمد المتوكل، دار الأمان، الرباط، ٢٠٠١م.
٢٠. ديوان النابغة الذبياني: تح: كرم البستاني، دار صادر، بيروت، ١٩٦٣م.
٢١. شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك: ابن عقيل المصري، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاؤه، الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
٢٢. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد بن عيسى، نور الدين الأشموني، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٢٣. شرح التسهيل: شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك، تح: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى (١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م).
٢٤. شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبد الله الأزهرى الوقاد، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
٢٥. شرح الرضي على الكافية: رضي الدين الاسترأبادي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، مؤسسة الصادق، الطبعة الثانية، ١٣٨١هـ.
٢٦. شرح الكافية الشافية: جمال الدين، ابن مالك الطائي ، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
٢٧. شرح المفصل: ابن يعيش ، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٢٨. شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير): أبو الحسن بن عصفور الأشبيلي، قَدّم له ووضع حواشيه: فؤاز الشعار، إشراف: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠م.
٢٩. شرح جمل الزجاجي: ابن عصفور الأشبيلي، تحقيق: صاحب أبي جناح، مطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٢م.
٣٠. شرح عيون الإعراب: أبو الحسن المجاشعي، تحقيق: د. جنا جميل حداد، مكتبة المنار، الطبعة الاولى، إربد، الأردن، ١٩٨٥م.
٣١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٨٧م.
٣٢. الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: يحيى بن حمزة بن علي الحسيني العلوي، المكتبة العصرية، الطبعة الاولى، بيروت، ١٤٢٣هـ.
٣٣. العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، تح: د مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٣٤. غريب الحديث: أبو سليمان إبراهيم بن الخطاب المعروف بالخطابي ، تح: عبد الكريم إبراهيم الغريلاوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر - دمشق، ١٩٨٢م.
٣٥. غنية الأريب عن شروح مغني اللبيب: مصطفى رمزي بن الحاج حسن الأنطاكي، تح: حسين صالح الدبوس وآخرون، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ٢٠١١ م.

٣٦. الكافية في علم النحو: ابن الحاجب، تح: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب - القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.
٣٧. كتاب سيبويه: عمرو بن عثمان سيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
٣٨. لسان العرب: أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.
٣٩. الملح في شرح الملح: محمد بن حسن المعروف بابن الصائغ، تح: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.
٤٠. للمع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلية، المحقق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية - الكويت.
٤١. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين بن الأثير، تح: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة. القاهرة.
٤٢. مراعاة المخاطب في النحو العربي: د. بان الخفاجي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٨م.
٤٣. مغني اللبيب: جمال الدين، ابن هشام، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر - دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥م.
٤٤. المفصل في صنعة الإعراب: الزمخشري، تقديم: د. علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ١٩٩٣م.
٤٥. المقتضب: أبو العباس، المعروف بالمبرد، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب. - بيروت.
٤٦. ملح الإعراب: القاسم بن علي، أبو محمد الحريري البصري، دار السلام - القاهرة/ مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.
٤٧. نتائج الفكر في النحو: السهيلي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م.
٤٨. النحو الوافي: عباس حسن، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة، د. ت.
٤٩. همع الهوامع، جلال الدين السيوطي، المحقق: عبد الحميد هندواي، المكتبة التوفيقية - مصر.
- الرسائل والأطاريح:

١. الإرادة والإفادة وأثرهما في التحليل النحوي عند العرب دراسة في ضوء اللسانيات التداولية (اطروحة دكتوراه)، حسين ياسر سعيد الاصبحي، إشراف: د. أسعد خلف العوادي، جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠٢١م.
٢. ردود ناظر الجيش النحوية في كتابه تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد على أبي حيان الأندلسي في كتابه التذليل والتكميل (رسالة ماجستير): ندى لطيف عبيد، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، ٢٠١٣م.

### Sources and references

1. The Holy Quran
2. The impact of grammarians in rhetorical research, d. Abdel Qader Hussein, Dar Gharib for printing and publishing, Cairo, 1998.
3. Will and benefit and their impact on grammatical analysis among Arabs, a study in the light of pragmatic linguistics (PhD thesis), Hussein Yasser Saeed Al-Asbahi, supervised by: Dr. Asaad Khalaf Al-Awadi, Dhi Qar University, College of Education for Human Sciences, 2021 AD.

4. Resorption of Beating from Lisan Al-Arab, Abu Hayyan Al-Andalusi, Edited by: Ragab Othman Muhammad, Reviewed by: Ramadan Abdel-Tawab, Al-Khanji Bookshop, first edition, Cairo, 1998 AD.
5. Fundamentals in Grammar, Abu Bakr Muhammad Bin Al-Sari Bin Sahl Al-Nahwi, known as Ibn Al-Sarraj, Edited by: Abdul-Hussein Al-Fatli, Al-Risala Foundation, Lebanon - Beirut.
6. The purposes of the speaker and their role in grammatical analysis in explaining Kafia Ibn al-Hajib, Aisha Bararat (Master's thesis), supervised by: Dr. Ahmed Jalaili, University of Kasadi Merbah and Rafla, College of Arts and Human Sciences, Department of Arabic Language, 2009.
7. The humeral clarification, Abu Ali Al-Farsi, edited by: Dr. Hassan Shazly Farhoud, first edition, 1969.
8. The Ocean Sea, Abu Hayyan Al-Andalusi, edited by: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr - Beirut, 1420 AH.
9. Al-Badi' in the science of Arabic, Majd al-Din Abu al-Sa'adat Ibn al-Atheer, investigation and study: d. Fathi Ahmed Ali Aldi, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah - Kingdom of Saudi Arabia, Edition: First, 1420 AH.
10. Crown of the Bride, Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd, nicknamed Murtada, al-Zubaidi, edited by: a group of investigators, Dar al-Hidaya..
11. The Explanation in the Parsing of the Qur'an, Abu Al-Baqa Al-Akbari, investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi, Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners.
12. The Stranger's Masterpiece in Talking about the Labib Singer, Badr al-Din al-Damamini, The Television and Television Masterpiece, and Modern Books, Irbid, Jordan, 2011 AD.
13. Appendix and supplementation, Abu Hayyan Al-Andalusi, investigation: d. Hassan Hindawi, Dar Al-Qalam, first edition, Damascus, and the rest of the parts: Dar Treasures of Seville, 1997 AD.
14. Commentary on the book Sibawayh, Abu Ali Al-Farsi, edited by: d. Awad Abdul Hamad Al-Qawzi, first edition, 1990 AD.
15. Preface the rules by explaining the facilitation of benefits, Muhammad bin Yusuf Mohib al-Din al-Halabi, known as the army, the army, study: a. Dr.. Ali Muhammad Fakher and others, Dar Al-Salam for Printing, Publishing and Translation, Cairo - Arab Republic of Egypt, first edition, 1428 AH.
16. Clarification of purposes and paths, Badr al-Din Hassan al-Muradi al-Masri al-Maliki, explanation and investigation: Abd al-Rahman Ali Suleiman, Dar al-Fikr al-Arabi, first edition, 1428 AH - 2008 AD.
17. Prelude, Abu Ali Shalobini, investigation: d. Youssef Ahmed Al-Mutawa, 1980 AD.
18. The Collector of Arabic Studies, Mustafa bin Muhammad Salim Al-Ghalayini, Al-Asriyyah Library, Sidon - Beirut, Edition: Twenty-eighth, 1414 AH - 1993 AD.
19. The table in the syntax of the Qur'an, Mahmoud bin Abdul Rahim Safi, Dar Al-Rasheed, Damascus - Al-Iman Foundation, Beirut, Edition: Fourth, 1418 AH.
20. Al-Jana Al-Dani, Abu Muhammad Badr Al-Din Al-Muradi, investigation: Dr. Fakhr Al-Din Qabawah - Professor Muhammad Nadim Fadel, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon, first edition, 1413 AH - 1992 AD.
21. Al-Sabban's footnote on the explanation of Al-Ashmouni, Abu Al-Irfan Muhammad bin Ali Al-Sabban Al-Shafi'i, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon, Edition: First 1417 AH -1997 AD.

22. The argument for the seven readers, Abu Ali Al-Hassan bin Ahmed bin Abdul Ghaffar Al-Farsi, edited by: Badr Al-Din Kahwaji - Bashir Jojabi, reviewed and audited by: Abdul Aziz Rabah - Ahmed Yousef Al-Daqqaq, Dar Al-Ma'moun for Heritage - Damascus / Beirut, second edition, 1993 AD.
23. The treasury of literature and the core of the door to the tongue of the Arabs, Abd al-Qadir bin Omar al-Baghdadi, investigation and explanation: Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, Edition: Fourth, 1418 AH - 1997 AD.
24. Diwan al-Nabigha al-Dhubiyani, edited by: Karam al-Bustani, Dar Sader, Beirut, 1963 AD.
25. The responses of the grammatical supervisor of the army in his book "Introducing the rules by explaining the facilitation of benefits" on Abi Hayyan Al-Andalusi in his book "Appendix and Completion" (Master's thesis), Nada Latif Obaid, College of Education for Human Sciences, University of Babylon, 2013.
26. Explanation of Ibn Aqil on the Millennium of Ibn Malik, Ibn Aqil al-Masri, edited by: Muhammad Muhiy al-Din Abd al-Hamid, Dar Al-Turath - Cairo, Dar Misr for Printing, Said Gouda Al-Sahar and his partners, Edition: Twenty 1400 AH - 1980 AD.
27. Explanation of Al-Ashmouni on the Millennium of Ibn Malik, Ali bin Muhammad bin Issa, Nouredine Al-Ashmouni, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, Edition: First 1419 AH - 1998 AD.
28. Explanation of the statement on the explanation, Khaled bin Abdullah Al-Azhari Al-Waqqad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut - Lebanon, first edition 1421 AH - 2000 AD.
29. Explanation of Al-Radi on Al-Kafiyyah, Radi Al-Din Al-Astrabadhi, corrected and commented by: Yusuf Hassan Omar, Al-Sadiq Foundation, second edition, 1381 AH.
30. Explanation of the Healing Sufficient, Jamal al-Din, Ibn Malik al-Ta'i, achieved and presented to him by: Abdel Moneim Ahmed Haridi, Umm Al-Qura University Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, College of Sharia and Islamic Studies, Makkah Al-Mukarramah, Edition: First, 1402 AH - 1982 AD.
31. Explanation of Al-Mufasssal, Ibn Ya'ish, presented to him by: Dr. Emile Badi' Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1422 AH - 2001 AD.
32. Explanation of Jamal al-Zajaji (Al-Sharh al-Kabir), Abu al-Hasan ibn Asfour al-Ishbili, presented to him and footnotes: Fawaz al-Sha'ar, supervised by: Dr. Emile Badi' Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, Lebanon, 2000 AD.
  - a. Explanation of Jamal Al-Zajaji, Ibn Asfour Al-Ashbili, investigation: Sahib Abi Jinnah, Printing Presses of the Directorate of Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, 1982 AD.
33. Explanation of the eyes of the Arabs, Abu al-Hasan al-Mujashi'i, investigation: d. Jana Jamil Haddad, Al-Manar Library, first edition, Irbid, Jordan, 1985 AD.
34. Al-Sihah is the crown of language and the authenticity of Arabic, Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari al-Farabi, investigation: Ahmed Abd al-Ghafour Attar, Dar al-Ilm for Millions - Beirut, fourth edition 1407 AH - 1987 AD.
35. Al-Taraz for the secrets of rhetoric and the sciences of the realities of miracles, Yahya bin Hamzah bin Ali Al-Husseini Al-Alawi, Al-Asriyyah Library, first edition, Beirut, 1423 AH.
36. Al-Ain, Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi Al-Basri, edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal Library and House.

37. Ghareeb Al-Hadith, Abu Suleiman Ibrahim Ibn Al-Khattab, known as Al-Khattabi, edited by: Abd Al-Karim Ibrahim Al-Gharbawi, his hadiths were published by: Abd Al-Qayyum Abd Rab Al-Nabi, Dar Al-Fikr - Damascus, 1982 AD.
38. Ghaniyat al-Arib on the explanations of Mughni al-Labib, Mustafa Ramzi bin al-Hajj Hassan al-Antaky, edited by: Hussein Salih al-Dabbous and others, the world of modern books for publication and distribution, first edition, 2011 AD.
39. applied rules in the Arabic language, d. Nadim Hassan Dakour, Bahsoun Foundation for Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, second edition, 1998.
40. Sufficient in the science of grammar, Ibn al-Hajib, edited by: Dr. Saleh Abdel-Azim Al-Shaer, Library of Arts - Cairo, first edition, 2010 AD.
41. The unique book on the syntax of the Glorious Qur'an, Al-Muntajab Al-Hamdhani, verified its texts and published it and commented on it: Muhammad Nizam Al-Din Al-Futaih, Dar Al-Zaman for Publishing and Distribution, Al-Madinah Al-Munawwarah - Kingdom of Saudi Arabia, Edition: First, 1427 AH - 2006 AD.
42. The Book of Sibawayh, Amr bin Othman Sibawayh, edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, third edition, 1408 AH - 1988 AD.
43. Al-Kanash in the art of grammar and morphology, Abu al-Fida Imad al-Din Ismail bin Muhammad, study and investigation: Dr. Riyad bin Hassan al-Khawam, Modern Library for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 2000 AD.
44. Lisan Al-Arab, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzoor, Dar Sader - Beirut, Edition: Third - 1414 AH.
45. The Glimpse in Explanation of Al-Malha, Muhammad bin Hassan, known as Ibn Al-Sayegh, edited by: Ibrahim bin Salem Al-Sa'idi, Deanship of Scientific Research, Islamic University, Madinah, Kingdom of Saudi Arabia, Edition: First, 1424 AH / 2004 AD.
46. Luminousness in Arabic, Abu al-Fath Othman bin Jinni al-Mawsili, investigator: Fayez Faris, Dar al-Kutub al-Thaqafiyya – Kuwait.
47. The Walking Proverb in the Literature of the Writer and Poet, Diao Al-Din Bin Al-Atheer, Edited by: Ahmed Al-Hofy, Badawi Tabana, Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, Faggala - Cairo.
48. Taking into account the addressee in Arabic grammar, d. Ban Al-Khafaji, Dar Al-Kutub Al-Alami, first edition, Beirut, 2008.
49. Mughni al-Labib, Jamal al-Din, Ibn Hisham, investigator: d. Mazen Al-Mubarak / Muhammad Ali Hamdallah, Dar Al-Fikr - Damascus, Edition: Sixth, 1985 AD.
50. Al-Mofassal in the art of syntax, Al-Zamakhshari, presented by: Dr. Ali Bou Melhem, Al-Hilal Library and House, first edition, Beirut, Lebanon, 1993.
51. Al-Maqasid Al-Shifa fi Sharh Al-Khulasa Al-Kafiya, Abu Ishaq Ibrahim bin Musa Al-Shatibi.